نهاية الإمتنان فى نفع الإخوان

للشيخ

محمد بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي

****

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكثير الإحسان الواسع الإمتنان، أحمده وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأشهد ألا إله إلا الله و حده لا شريك له الحنان المنان، وأشهد أن سيدنا محمد عبده و رسوله، سيد الخلائق أجمعين، خصوصاً ولد عدنان -صلى الله عليه و على آله و صحبه ، والتابعين لهم بإحسان، صلاة وسلاماً دائمين، ما بقى نعيم أهل الجنان.

أما بعد فهذه أربعون حديثاً لقبتها « نهاية الإمتنان فى نفع الإخوان » اعتنيت بجمعها، يوم الجمعة خامس عشر من شهر ربيع الآخر عام ست وعشرين وتسعمائة، من قبيل العصر إلى ما بعد يسير، فتمت بحمد الله تعالى، جعلها الله مقبولة نافعة لكل مسلم، خالصة لوجهه الكريم، موجبة بفضله لدوام نظره فى دار النعيم، إنه الرحمن الرحيم.

الحديث الأول :

عن ابن عمر -رضى الله عنهما- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه، وسقاه من الماء حتى يرويه، بعده الله من النار سبع خنادق، كل خندق مسيرة سبعمائة عام ».

أخرجه النسائى و الطبرانى فى الكبير و الحاكم، و صححه البهيقى فى الشعب، و الخرائطى فى مكارم الأخلاق، ولفظ الحاكم ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنه.

الحديث الثانى :

عن ابن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من أطعم مريضاً شهوته، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقا مؤمناً على ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ».

أخرجه أبو نعيم فى الحلية، وأبو الشيخ فى الثوب.

الحديث الثالث :

عن معاذ -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من أطعم مؤمناً حتى يشبعه سَغَب، أدخله الله باباً من أبواب الجنة، لا يدخله إلا من كان مثله ».

أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير.

السَغَب : بفتح السين المهملة و فتح الغين المعجمة : شدة الجوع.

الحديث الرابع :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من قضى لأخيه المسلم حاجة، كان كمن خدم الله عمره ».

أخرجه أبو نعيم فى الحلية، و الخطيب و غيرهما.

الحديث الخامس :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من قضى لأخيه حاجة، كان كمن حج ثم اعتمر ».

أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد.

الحديث السادس :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا، قضى الله له اثنين وسبعين حاجة، أسهلها المغفرة ».

أخرجه الخطيب أيضا.

الحديث السابع :

عن بن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من قضى لأخيه حاجة فى غير معصية، كان كمن خدم الله عمره ».

أخرجه الديلى فى مسند الفردوس.

الحديث الثامن :

عن على -كرم الله وجهه و رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من مشى فى عون أخيه المسلم ومنفعته، فله ثواب المجاهدين فى سبيل الله عز وجل ».

أخرجه بن النجار فى تاريخه.

الحديث التاسع :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله، أنفعهم لعياله ».

أخرجه الحاكم البهيقى والطبرانى وغيرهم.

الحديث العاشر :

عن بن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« إن لله عباد اختصهم بحوائج الناس، يفزع الناس إليهم فى حوائجهم، أولائك الآمنون من عذاب الله».

أخرجه الطبرانى و بن عساكر .

الحديث الحادى عشر :

عن بن عمر -رضى الله عنهما- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« من كان فى حاجة أخيه، كان الله فى حاجته، و من فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ».

أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق.

الحديث الثانى عشر :

عن أبى الدرداء -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطان، فى مبلغ بر وإدخال السرور، رفعه الله فى الدرجات العلى من الجنة .

أخرجه الطبرانى و بن عساكر.

الحديث الثالث عشر :

عن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال :

« لا يرى أمرؤ من أخيه عورة فيسترها، إلا دخل الجنة ».

أخرجه عبد بن حميد وغيره، والخرايطى بلفظه : أدخله الله الجنة.

الحديث الرابع عشر :

عن عقبة بن عامر -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« لا يرى أمرؤ من أخيه عورة فيسترها، إلا ستره الله وأدخله الجنة ».

أخرجه الطبرانى.

الحديث الخامس عشر :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه سبعين كربة من كرب يوم القيامة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، ومن ستر على أخيه المسلم، ستر الله عليه يوم القيامة »

قال رجل : يا رسول الله من أهل الجنة ؟ قال : « كل هين لين سهل قريب ».

أخرجه الخطيب.

الحديث السادس عشر :

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من فرج عن مؤمن كربة، جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط، يستضئ بهما عالم لا يحصيهم الا رب العزة عز وجل ».

أخرجه الحاكم فى تاريخه و الخطيب.

الحديث السابع عشر :

عن عائشة -رضى الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

«مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَى عَبْدٍ إلا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مُؤْنَةُ النَّاسِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ لِلنَّاسِ , فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج.

الحديث الثامن عشر :

عن بن عباس -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- قال :

« من مشى مع أخيه فى حاجة فناصحه فى الله، جعل الله عز وجل بينه وبين النار يوم القيامة، سبعة خنادق، والخندق ما بين السماء والأرض » .

أخرجه أبو النعيم فى الحلية، وابن الدنيا أيضا .

الحديث التاسع عشر :

عن بن عباس -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من مشى فى حاجة أخيه، أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك حتى يفرغ، فإذا فرغ كتب له أجر حجة وعمرة » .

أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق.

الحديث العشرون :

عن بن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال :

« من مشى لأخيه فى حاجة، فإنى قائم يوم القيامة جوار ميزانه إن رجح، وإلا شفعت له » .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية .

الحديث الحادى و العشرون :

عن بن عمر أبى هريرة -رضى الله عنهما- قالا : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - :

« من مشى فى حاجة أخيه المسلم حتي يتمها ، أظله الله بخمسة آلاف ملك يدعون له و يصلون عليه، إن كان صباحاً حتى يمسى، و إن كان مساءاً حتى يصبح، ولا يرفع قدماً إلا كتب له بها حسنة، ولا يضع قدماً إلا حط عنه بها خطيئة » .

أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق والرافعى.

الحديث الثانى و العشرون :

عن بن عباس -رضى الله عنهما قالا : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« من مشى فى حاجة أخيه وبلغ فيها ، كان خيراً من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوما إبتغاء وجه الله عز وجل، جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق، أبعد مما بين الخافقين » .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط.

الحديث الثالث و العشرون :

عن ابن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه، ثبت الله تعالى قدميه يوم تزول الأقدام ».

« أخرجه أبو الشيخ فى الثواب، وأبو النعيم.

الحديث الرابع و العشرون :

عن بن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« إن لله تعالى أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم وحولها إلى غيرهم ».

أخرجه الطبرانى فى الكبير، وأبو النعيم فى الحلية، وغيرهم.

الحديث الخامس و العشرون :

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من من أطعم أخاه المسلم شهوته، حرمه الله على النار »

أخرجه البهيقى فى شعب الإيمان.

الحديث السادس و العشرون :

عن عبد الله بن جراد -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« من أطعم كبداً جائعاً، أطعمه الله من طيب طعام الجنة، ومن برد كبداً عطشاناً، سقاه الله وأرواه من شراب الجنة ».

أخرجه الديلى فى مسند الفردوس.

الحديث السابع و العشرون :

عن بن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من أعان مسلما بكلمة أو مشى له خطوة ، حشره الله يوم القيامة مع الأنبياء والرسل آمنا ، وأعطاه على ذلك أجر سبعين شهيدا قتلوا فى سبيل الله ».

أخرجه ابن عساكر.

الحديث الثامن و العشرون :

عن سهل بن حنيف -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« من أعان مجاهداً فى سبيل الله، أو غارماً فى عسرته، أو مكاتباً فى رقبته، أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله ».

أخرجه الحاكم وصححه، والأمام أحمد، وغيرهما.

الحديث التاسع و العشرون :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من أعان مسلماً، كان الله فى عون المعين، ما كان فى عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة، فك الله عنه حلقة يوم القيامة ».

أخرجه ابن أبى الدنيا، والخرائطى فى مكارم الأخلاق.

الحديث الثلاثون :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- قال :

« من نصر أخاه بظهر الغيب، نصره الله فى الدنيا والآخرة ».

أخرجه الضياء فى المختار و هو صحيح، والطبرانى فى الكبير عن عمران بن حصين.

الحديث الحادى و الثلاثون :

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- قال :

« من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على مسلم يسر الله عليه، و من ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، و غشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، و ذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ».

أخرجه مسلم وبن حيان فى صحيحهما، والإمام أحمد.

الحديث الثانى و الثلاثون :

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من نفس عن غريمه أو محا عنه، كان فى ظل العرش يوم القيامة ».

أخرجه مسلم فى صحيحه.

الحديث الثالث و الثلاثون :

عن أنس -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من أغاث ملهوفاً، غفر الله له ثلاثة وسبعين مغفرة، منها واحده فيها إصلاح أمره كله، واثنان وسبعون درجات له عند الله يوم القيامة ».

أخرجه البخارى والخطيب وبن عساكر وغيرهم.

الحديث الرابع و الثلاثون :

عن بن عابس -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« من عاد مريضاً خاض فى الرحمة، فإذا جلس إليه غمرت الرحمة، فإن عاد من أول النهار، استغفر له سبعون ألف ملك حتى يمسى، و إن عاد آخر النهار، استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح،

قيل يا رسول الله : هذا العايد فما للمريض ؟ قال : أضعاف هذا ».
أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير.

الحديث الخامس و الثلاثون :

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :
« مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ ، نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلا »
أخرجه الترمذى و بن ماجه. تبوأ على وزن تكسر، معناه اتخذ.

الحديث السادس و الثلاثون :

عن أبى الدرداء -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :
« أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ, وَالصَّلاةِ, وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ : صَلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ, فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».
أخرجه الإمام أحمد والترمذى، و صححه.
ذات البين : هى صاحبة العداوة والفتنة الواقعة بين الناس، وسوء الفتنة الواقعة هى الحالقة، أى المزيلة لمن وقع فيها لما يترتب على ذلك من الفساد والضغائن.

الحديث السابع و الثلاثون :

عن أبى رزين -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له :
« ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذى تصيب به خير الدنيا والآخرة، عليك بمجالسة أهل الذكر، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله، وأحب فى الله، وأبغض فى الله، يا أبا رزين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه، شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه، و يقولون ربنا إنه وصل فيك فصله، فإن استطعت جدك فى ذلك فأفعل ».
أخرجه أبو نعيم فى الحلية وابن عساكر.

الحديث الثامن و الثلاثون :

عن ابن عمر -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :
« من كفن ميتاً كان له بكل شعرة منه حسنة ».
أخرجه الدارقطنى و الخطيب.

الحديث التاسع و الثلاثون :

عن بن عباس -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :
« من كسى مسلماً ثوباً، لم يزل فى ستر الله، ما دام عليه منه خيطاً أو سلك ».
أخرجه الحاكم وأبو الشيخ فى الثواب.

الحديث الأربعون :

عن ابن عباس -رضى الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :
« من كفل يتيماً له أو لغيره، وجبت له الجنة، إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفر له ».
أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير.
و المراد به : اليتيم المسلم، انتهى.

ما أردناه وو صف ما قصدناه، فى يوم الجمعة المذكوره أوله قبيل المغرب، والحمد لله أولا وآخراً وباطناً وظاهراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و سلم، وحسبنا الله و نعم الوكيل.